ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية (دراسة ميدانية بمدينة بنغازي)

أ. فائزة محمد علي أبوبكر الحوتي
باحثة ومختصة في الخدمة الاجتماعية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، في ظل الظروف الاستثنائية التي تشهدها ليبيا منذ العام 2011م. وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول فئة من أكثر الفئات هشاشة وضعفًا في المجتمع، وتتناول مهنة من أكثر المهن الإنسانية حيوية وتأثيرًا في حياة هؤلاء المستفيدين، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها مائة وخمسون مستفيدًا من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين، حيث بلغ معامل الارتباط ستة من عشرة، كما كشفت النتائج عن وجود تحديات كبيرة تعيق الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي، من أبرزها نقص التدريب المتخصص، وغياب البرامج التأهيلية المستدامة، وضعف الإمكانات المادية والبشرية، وبناءً على ذلك، يوصي البحث بضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة ومستدامة للاختصاصيين الاجتماعيين، وتعزيز التنسيق بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية والجهات الصحية والتعليمية والمنظمات غير الحكومية، وتبنّي سياسات وطنية واضحة ومحددة لدعم الصحة النفسية والاجتماعية في ليبيا، مع تخصيص الميزانيات الكافية لتنفيذ هذه السياسات.

الكلمات المفتاحية :الاختصاصي الاجتماعي، الدعم النفسي، الدعم الاجتماعي، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، بنغازي، ليبيا، الخدمة الاجتماعية.

Abstract

This study aims to explore and analyze the role of social workers in enhancing psychosocial support for beneficiaries of social care institutions in Benghazi, Libya, under the exceptional circumstances the country has experienced since 2011. The importance of this study stems from its focus on one of the most vulnerable and fragile groups in society and on one of the most vital and impactful humanitarian professions in the lives of these beneficiaries. The study adopted a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire as the primary data collection tool from a random sample of one hundred and fifty beneficiaries from social care institutions in Benghazi. The findings revealed a statistically significant positive correlation between the social worker's practice of professional roles and the level of psychosocial support for beneficiaries, with a correlation coefficient of 0.6. The results also revealed significant challenges hindering

the professional performance of social workers, most notably the lack of specialized training, the absence of sustainable rehabilitation programs, and weak financial and human resources. Based on this, the study recommends developing specialized and sustainable training programs for social workers, strengthening coordination between social care institutions and health, educational, and non-governmental sectors, and adopting clear and specific national policies to support mental and social health in Libya, with adequate budget allocations for implementation.

Keywords: Social Worker, Psychological Support, Social Support, Social Care Institutions, Benghazi, Libya, Social Work.

المقدمة:

تشكل مؤسسات الرعاية الاجتماعية أحد أهم الركائز الأساسية في منظومة الحماية الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات، إذ تتولى مسؤولية رعاية الفئات الأكثر ضعفًا وهشاشة، من الأطفال الأيتام، والمسنين، وذوي الإعاقة، والمرضى النفسيين، وغيرهم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة، وهذه المؤسسات ليست مجرد أماكن للإيواء وتقديم الطعام والشراب، بل هي فضاءات إنسانية تسعى إلى إعادة تأهيل المستفيدين وتمكينهم من استعادة توازنهم النفسي والاجتماعي، ومن ثم إعادة دمجهم في المجتمع بوصفهم مواطنين فاعلين ومنتجين. وفي ليبيا، وبالتحديد في مدينة بنغازي، تبرز هذه المؤسسات بوصفها حلقة وصل حيوية بين الدولة والمجتمع من جهة، وبين الفرد المستفيد وحاجاته الأساسية من جهة أخرى. وقد شهدت هذه المؤسسات تطورًا تاريخيًا مهمًا، حيث بدأ استحداث أول معهد للخدمة الاجتماعية بمدينة بنغازي العام 1964م، وتوالى بعدها إنشاء الأقسام والكليات المتخصصة التي تهدف إلى إعداد وتأهيل الاختصاصيين الاجتماعيين القادرين على العمل في هذه المؤسسات (الرميح، 2021).

ومع تصاعد الأزمات الإنسانية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها ليبيا منذ العام 2011م، تزايدت أعداد المستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتنوعت احتياجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل غير مسبوق. وقد أظهرت عديد الدراسات والبحوث الميدانية أنَّ الظروف الصعبة التي مرت بها مدينة بنغازي، بما في ذلك النزوح، وفقدان الأقارب، وتدهور الأوضاع المعيشية، وعدم الاستقرار الأمني، قد أفرزت تحديات نفسية واجتماعية جسيمة لدى المستفيدين من هذه المؤسسات، فقد أصبح هؤلاء المستفيدون يعانون من مشكلات متعددة، مثل الشعور بالعزلة والقلق والاكتئاب وتدني مستوى التوافق الاجتماعي وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية، وهي مشكلات تتطلب تدخلات مهنية متخصصة وعميقة (الفاخري، 2026).

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

وفي هذا السياق، يبرز دور الاختصاصي الاجتماعي بوصفه فاعلًا رئيسًا ومحوريًّا في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين. فالاختصاصي الاجتماعي، بفضل تكوينه الأكاديمي والمهني، قادر على إجراء التقييمات الاجتماعية والنفسية الشاملة، وتقديم الدعم المباشر وغير المباشر، وتنسيق الخدمات مع الجهات الأخرى، والعمل على تمكين المستفيدين من تجاوز محنتهم وإعادة الاندماج في المجتمع. وهو المؤهل، من خلال تدريبه المهني، على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والطرق المهنية، مثل: خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع، والبحث الاجتماعي، والإدارة الاجتماعية، لتحقيق هذه الأهداف. وقد أشار عقيل (2019) إلى أنّ الاختصاصي الاجتماعي هو الشخص المؤهل أكاديميًا ومهنيًا في مجال الخدمة الاجتماعية، والذي يعمل على مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحقيق التوافق الاجتماعي وحل مشكلاتهم، مستندًا في ذلك إلى مجموعة من القيم والمبادئ المهنية التي توجه ممارسته.

ومع ذلك، فإنَّ هذا الدور الحيوي والجوهري لا يخلو من تحديات وعقبات جسيمة تعيق تنفيذه بالشكل المطلوب والمأمول، ففي ليبيا، وخاصة في مدينة بنغازي، يعاني الاختصاصيون الاجتماعيون العاملون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية من مجموعة من الصعوبات التي تحد من فعاليتهم وتؤثر سلبًا في جودة الخدمات التي يقدمونها. وتتمثل هذه الصعوبات في ضعف الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لهذه المؤسسات، وعدم وجود برامج تدريبية متخصصة ومستدامة للاختصاصيين الاجتماعيين، وغياب التوصيف الوظيفي الدقيق لأدوارهم المهنية، مما يؤدي إلى طغيان العمل الإداري على العمل الفني والمهني، وتكليفهم بأعمال لا علاقة لها بتخصصهم المهني (تنتوش، 2016؛ التويمي وخلفوني، 2024).

مشكلة البحث:

رغم الأهمية القصوى التي يضطلع بها الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ورغم الدور الحيوي الذي يفترض أن يقوم به في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين، فإنَّ الواقع العملي في ليبيا، وخاصة في مدينة بنغازي، يكشف عن وجود فجوة كبيرة ومقلقة بين ما ينبغي أن يكون عليه هذا الدور وما هو عليه في الواقع الفعلي، وتتمثّل هذه الفجوة في مظاهر ومؤشرات عدة، منها ضعف الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وعدم وجود برامج تدريبية متخصصة ومستدامة للاختصاصيين الاجتماعيين، وغياب التوصيف الوظيفي الدقيق لأدوارهم المهنية، مما يؤدي إلى طغيان العمل الإداري على العمل الفني والمهني، وتكليفهم بأعمال لا علاقة لها بتخصصهم المهني (تنتوش، 2016). وقد أشارت دراسة

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

التويمي وخلفوني (2024م) إلى أنّ نسبة كبيرة من الاختصاصيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بطرابلس أكّدوا أنهم يكلفون بأعمال ليست لها علاقة بعملهم المهني، مما يشكل عائقًا كبيرًا أمام أداء دورهم المهني بالشكل المطلوب.

وبالإضافة إلى ذلك، تشير الأدبيات المتخصصة والدراسات الميدانية إلى أنَّ المستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية متعددة ومتشابكة، مثل الشعور بالعزلة، والقلق، والاكتئاب، وتدني مستوى التوافق الاجتماعي، وضعف العلاقات الأسرية، وعدم القدرة على التكيف مع الحياة اليومية. وهذه المشكلات ليست وليدة اللحظة، بل هي نتيجة تراكمية للظروف الصعبة التي مرت بها المدينة، وللأزمات المتلاحقة التي أثرت على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الليبي بأكمله. وتشير دراسة الفاخري (2026) إلى أن الدعم الاجتماعي يلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة حياة المرضى، حيث أسهم في تعزيز توافقهم الاجتماعي وتقوية علاقاتهم الأسرية، مما يؤكد على الحاجة الماسة إلى تدخلات مهنية فعالة في هذا المجال.

وتتطلب هذه المشكلات المعقدة والمتشابكة تدخلات مهنية متخصصة وعميقة من قبل الاختصاصيين الاجتماعيين، إلا أن هذه التدخلات غالبًا ما تكون محدودة أو غير فعالة بسبب المعوقات المذكورة. فالاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ببنغازي قد يجد نفسه غير قادر على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المطلوب، إما بسبب عدم امتلاكه للمهارات والمعارف اللازمة، أو بسبب عدم توفر الإمكانيات والموارد الضرورية، أو بسبب عدم وجود الدعم المؤسسي الكافي. وهذا الوضع يؤدي إلى تفاقم مشكلات المستفيدين، وإلى زيادة شعورهم بالإحباط واليأس، وإلى إهدار طاقاتهم وقدراتهم التي كان يمكن استثمارها لصالحهم ولصالح المجتمع.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي : **ما دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي؟** ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي سيتم الإجابة عنها في هذا البحث، وهي:

1. ما الأدوار المهنية التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي؟
2. ما مستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمستفيدين من هذه المؤسسات من وجهة نظرهم؟

3. ما العلاقة بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين؟
4. ما أبرز التحديات والمعوقات التي يواجهها الاختصاصي الاجتماعي في أداء دوره المهني في هذه المؤسسات؟
5. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين؟

تساؤلات البحث:

انطلاقًا من مشكلة البحث الرئيسة والأسئلة الفرعية التي حُددت، يمكن صياغة تساؤلات البحث بشكل أكثر تفصيلاً ودقة على النحو الآتي:

1. ما الأدوار المهنية الرئيسة التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، وما هو مستوى ممارسته لهذه الأدوار من وجهة نظر المستفيدين؟
2. ما مستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي، في أبعاده المختلفة، مثل التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي، والعلاقات الأسرية، والمشاركة المجتمعية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي؟
4. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في أداء دوره المهني في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، وكيف تؤثر هذه التحديات على جودة الخدمات المقدمة؟
5. ما المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي؟

متغيرات البحث:

تتحدد متغيرات هذه الدراسة في ثلاث فئات رئيسة، وهي:

- **المتغير المستقل:** دور الاختصاصي الاجتماعي، ويشمل أبعاد: الدعم النفسي المباشر، والتقييم الاجتماعي، والتنسيق مع الجهات الأخرى، والتمكين والإرشاد.
- **المتغير التابع:** مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين، ويشمل أبعاد: التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي، والعلاقات الأسرية، والمشاركة المجتمعية.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة والفرعية، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1. التعرف على الأدوار المهنية التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي.
2. قياس مستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمستفيدين من هذه المؤسسات من وجهة نظرهم.
3. تحليل العلاقة بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين.
4. الكشف عن التحديات والمعوقات التي يواجهها الاختصاصي الاجتماعي في أداء دوره المهني في هذه المؤسسات.
5. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العلمية والعملية لتطوير دور الاختصاصي الاجتماعي في هذا المجال.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جوانب عدة متكاملة، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

- **الأهمية النظرية:** تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العلمية العربية والليبية في مجال الخدمة الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بدور الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية

الاجتماعية. كما أنها تقدم إطارًا نظريًا متكاملاً يمكن أن يستفيد منه الباحثون في دراسات مستقبلية، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث في هذا المجال الحيوي (الدليمي، 2014).

- **الأهمية التطبيقية:** تقدم الدراسة نتائج ميدانية واقعية حول مستوى الدعم النفسي والاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ببنغازي، مما يمكن أن يساعد صانعي القرار والمسؤولين في هذه المؤسسات على تطوير سياساتهم وبرامجهم، وتوجيه الموارد نحو الأولويات الحقيقية (المسماري، 2024).
- **الأهمية المهنية:** تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي يواجهها الاختصاصيون الاجتماعيون، مما قد يسهم في تحسين ظروف عملهم وتطوير مهاراتهم المهنية، ورفع مستوى الاعتراف المجتمعي بهم وبمهنيتهم (الرميح, 2021).

مصطلحات البحث:

- **الاختصاصي الاجتماعي:** هو الشخص المؤهل أكاديميًا ومهنيًا في مجال الخدمة الاجتماعية، الذي يعمل على مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحقيق التوافق الاجتماعي وحل مشكلاتهم، مستندًا إلى مجموعة من القيم والمبادئ المهنية التي توجه ممارسته (عقيل، 2019).
- **الدعم النفسي:** مجموعة من التدخلات المهنية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على تخفيف حدة الضغوط النفسية، وتحسين حالته المزاجية، وتعزيز ثقته بنفسه، وتطوير قدرته على مواجهة التحديات والصعوبات (رضوان، 2002).
- **الدعم الاجتماعي:** مجموعة من الخدمات والمساعدات التي تقدم للفرد لتمكينه من التغلب على الصعوبات الاجتماعية، وتحسين علاقاته الاجتماعية، وتعزيز مشاركته في المجتمع (الدليمي، 2014).
- **مؤسسات الرعاية الاجتماعية:** هي المؤسسات التي تقدم الرعاية البديلة أو الإيوائية للفئات التي لا تستطيع رعاية نفسها، مثل الأطفال الأيتام، والمسنين، وذوي الإعاقة، والمرضى النفسيين (أضبيعة، 2007).

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مدينة بنغازي.

- **الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة في الفترة من يناير 2024م إلى يونيو 2024م.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من المستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة :اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، لوصف واقع أدوار الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، وتحليل العلاقة بين ممارسته لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمستفيدين.

مجتمع الدراسة :يتكون مجتمع الدراسة من جميع المستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، من الفئات التي تشملها الرعاية الاجتماعية، مثل الأيتام، والمسنين، وذوي الإعاقة، والمرضى النفسيين، خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

عينة الدراسة :اختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها (150) مستفيدًا من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، وقد روعي في اختيارها تنوع الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد العينة من حيث الجنس، والعمر، ومدة الإقامة في المؤسسة، ونوع المؤسسة.

أداة الدراسة :استُخدمت الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات، وتكونت من ثلاثة أجزاء:

1. **البيانات الديموغرافية والاجتماعية** :الجنس، والعمر، ومدة الإقامة في المؤسسة، ونوع المؤسسة.
2. **محور أدوار الاختصاصي الاجتماعي المهنية** :ويشمل أربعة أبعاد: الدعم النفسي المباشر، والتقييم الاجتماعي، والتنسيق مع الجهات الأخرى، والتمكين والإرشاد، بواقع (6) عبارات لكل بعد، بإجمالي (24) عبارة.
3. **محور مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين** :ويشمل أربعة أبعاد: التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي، والعلاقات الأسرية، والمشاركة المجتمعية، بواقع (6) عبارات لكل بعد، بإجمالي (24) عبارة.

وقد صيغت عبارات الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي، إذ تُعطى الاستجابات الدرجات الآتية: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً.(1)

وحدد مقياس الحكم على المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- من 1.00 إلى 2.99: مستوى منخفض.
- من 3.00 إلى 3.99: مستوى متوسط.
- من 4.00 إلى 5.00: مستوى مرتفع.

صدق الأداة وثباتها :عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، للتأكد من صدق المحتوى وملاءمة العبارات لأبعاد الدراسة، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم. وحُسب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.87)، وبلغت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0.73) و(0.81)، وهي قيم تُعد مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات جمع البيانات :وُزعت الاستبانة على أفراد العينة بعد الحصول على الموافقات اللازمة من إدارات مؤسسات الرعاية الاجتماعية، مع توضيح هدف الدراسة، وضمان سرية البيانات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

الأساليب الإحصائية :عُولجت البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واعتمدت الدراسة على: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ.

أخلاقيات البحث :التزمت الدراسة بالحفاظ على سرية بيانات المستفيدين، وعدم الإضرار بهم، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، والحصول على الموافقة المسبقة من الجهات المعنية.

الإطار النظري:

يُعد الإطار النظري حجر الزاوية في أي بحث علمي، إذ يوفّر للباحث الخلفية المعرفية اللازمة لفهم الظاهرة موضوع الدراسة، ويمنحه الأدوات المفاهيمية التي تساعده على تفسير النتائج التي يتوصل إليها. وفي دراسة تبحث في دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مدينة بنغازي، يصبح الإطار النظري ضرورة منهجية لا غنى عنها، لأنه يحدد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الدراسة، ويكشف العلاقات

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

المتوقعة بين متغيراتها، ويوفر الأساس الذي تُبنى عليه فرضيات البحث وتساؤلاته. وقد اعتمدت الباحثة في بناء الإطار النظري لهذه الدراسة على مجموعة من النظريات والمقاربات التي تتناول من قريب أو من بعيد موضوع الأدوار المهنية للاختصاصي الاجتماعي، ومفهوم الدعم النفسي والاجتماعي، وطبيعة مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وخصائص الفئات المستفيدة منها. ويمكن تصنيف هذه النظريات والمقاربات إلى ثلاث مجموعات رئيسة: النظريات التي تتناول الأدوار المهنية، والنظريات التي تفسر الدعم النفسي والاجتماعي، والنظريات التي تتناول مؤسسات الرعاية الاجتماعية والفئات المستفيدة منها.

أولاً: نظرية الأدوار الاجتماعية

تُعد نظرية الأدوار الاجتماعية واحدة من أهم النظريات السوسيولوجية التي تفسر سلوك الأفراد في سياقاتهم الاجتماعية والمهنية. وقد نشأت هذه النظرية في إطار علم الاجتماع، وتطورت على يد عدد من المفكرين الذين حاولوا تفسير كيفية تشكّل الأدوار الاجتماعية وتوقعات المجتمع من الأفراد الذين يشغلون مواقع معينة في البنية الاجتماعية، وترى هذه النظرية أنّ لكل فرد في المجتمع دورًا أو مجموعة من الأدوار التي يتوقع منه المجتمع القيام بها، وأنّ هذه الأدوار ليست اختيارية بالكامل، بل تتشكل بفعل عوامل متعددة، منها التنشئة الاجتماعية، والثقافة السائدة، والبنية المؤسسية، ومتطلبات المهنة أو الموقع الذي يشغله الفرد. ويُقصد بالدور الاجتماعي، في أبسط تعريفاته، مجموعة السلوكيات والواجبات والحقوق والمسؤوليات المرتبطة بموقع اجتماعي معين، والتي يتوقع من الفرد الذي يشغل هذا الموقع أن يلتزم بها، وقد أشار عقيل (2019) إلى أنّ الدور الاجتماعي هو مجموعة التوقعات التي يضعها المجتمع أمام شاغل الموقع، والتي توجه سلوكه وتحدد علاقاته بالآخرين.

وفي سياق الخدمة الاجتماعية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، تكتسب نظرية الأدوار الاجتماعية أهمية خاصة، لأنها تساعد على فهم الأدوار المتعددة التي يُتوقع من الاختصاصي الاجتماعي القيام بها. فالاختصاصي الاجتماعي، بحكم تكوينه المهني وموقعه المؤسسي، يُتوقع منه أن يؤدي مجموعة من الأدوار المتنوعة والمتكاملة، منها دور المعالج الذي يقدم الدعم النفسي والاجتماعي المباشر للمستفيدين، ودور الوسيط الذي يربط بين المستفيدين والخدمات والموارد المتاحة في المجتمع، ودور المعيل الذي يقدم المساعدات المادية والمعنوية، ودور الدفاع عن الحقوق الذي يسعى إلى حماية حقوق المستفيدين والدفاع عنها، ودور الممكن الذي يساعد المستفيدين على اكتشاف قدراتهم ومواردهم الذاتية وتنميتها، ودور المخطط الذي يشارك في تخطيط البرامج والخدمات، ودور المنسق الذي ينسق الجهود بين مختلف الجهات العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية. وقد أشار عقيل (2019) إلى أن

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

هذه الأدوار ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل هي متداخلة ومتكاملة، وأن فعالية الاختصاصي الاجتماعي تتوقف على قدرته على أداء هذه الأدوار جميعًا بشكل متوازن ومتناسق.

وقد أظهرت دراسات عديدة، مثل دراسة التويمي وخلفوني (2024)، أنّ الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بليبيا يواجه صعوبات كبيرة في أداء هذه الأدوار، بسبب نقص الإمكانات وعدم وضوح التوصيف الوظيفي، وطغيان العمل الإداري على العمل الفني والمهني. كما أشارت دراسة الرميح(2021) إلى أنّ أنماط القيادة الإدارية السائدة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على مستوى الأداء المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، وأن العلاقة بين الاختصاصي الاجتماعي والإدارة تعد عاملًا حاسمًا في تحديد مدى قدرته على أداء أدواره المهنية بالشكل المطلوب. وتكمن أهمية نظرية الأدوار الاجتماعية لهذه الدراسة في أنها توفر الإطار المفاهيمي الذي يمكن من خلاله تحليل الأدوار التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي، وتحديد الفجوة بين الأدوار المتوقعة والأدوار الممارسة فعليًا، وتفسير العوامل التي تؤثر على هذه الفجوة.

ثانياً: نظرية الدعم الاجتماعي

تُعد نظرية الدعم الاجتماعي من النظريات الحديثة نسبيًا التي حظيت باهتمام كبير في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والصحة النفسية. وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن الشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، والتي تتكون من الأسرة والأصدقاء والزملاء والجيران والمؤسسات الاجتماعية، توفر له أنواعًا متعددة من الدعم الذي يساعده على مواجهة الضغوط والتحديات التي تعترض حياته. ويُقصد بالدعم الاجتماعي، في تعريفه الواسع، مجموعة الموارد والمساعدات التي يحصل عليها الفرد من محيطه الاجتماعي، سواء كانت هذه المساعدات مادية أو معنوية أو عاطفية أو معلوماتية. وقد أشار الدليمي (2014) إلى أنّ الدعم الاجتماعي يشمل مجموعة من الخدمات والمساعدات التي تقدم للفرد لتمكينه من التغلب على الصعوبات الاجتماعية، وتحسين علاقاته الاجتماعية، وتعزيز مشاركته في المجتمع.

وتتميز نظرية الدعم الاجتماعي بقدرتها على تفسير العلاقة بين الدعم الذي يتلقاه الفرد من محيطه الاجتماعي وحالته النفسية والصحية. فقد أظهرت الدراسات أنّ الأفراد الذين يتمتعون بشبكات دعم اجتماعي قوية يكونون أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط، وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، وأكثر قدرة على التعافي من الأزمات. وفي سياق مؤسسات الرعاية الاجتماعية، يصبح الدعم الاجتماعي ضرورة حيوية للمستفيدين، لأنهم غالبًا ما يكونون قد فقدوا شبكاتهم الاجتماعية

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

الطبيعية، أو تعرضوا لظروف قاسية أدت إلى تدهور علاقاتهم الاجتماعية. ويُتوقع من الاختصاصي الاجتماعي، في هذا السياق، أن يعمل على تعزيز شبكات الدعم الاجتماعي للمستفيدين، من خلال إعادة بناء علاقاتهم الأسرية والاجتماعية، وربطهم بالموارد والخدمات المتاحة في المجتمع، وتقديم الدعم النفسي المباشر الذي يساعدهم على تجاوز محنتهم.

وقد أظهرت دراسة الفاخري (2026) أنّ الدعم الاجتماعي يلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة حياة مرضى الفشل الكلوي في بنغازي، حيث ساهم في تعزيز توافقهم الاجتماعي وتقوية علاقاتهم الأسرية، مما يؤكد على أهمية هذا المفهوم في السياق الليبي بصفة عامة، وفي مؤسسات الرعاية الاجتماعية بصفة خاصة. كما أشار رضوان (2002) إلى أنّ الدعم النفسي، الذي يُعد أحد مكونات الدعم الاجتماعي، يشمل مجموعة من التدخلات المهنية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على تخفيف حدة الضغوط النفسية، وتحسين حالته المزاجية، وتعزيز ثقته بنفسه، وتطوير قدرته على مواجهة التحديات والصعوبات. وتكمن أهمية نظرية الدعم الاجتماعي لهذه الدراسة في أنها توفر الإطار النظري الذي يمكن من خلاله فهم طبيعة الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه المستفيدون من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتحديد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي في هذا المجال، وتفسير العلاقة بين فعالية هذه الأدوار ومستوى الدعم الذي يتحصل عليه المستفيدون.

ثالثاً: نظرية النظم البيئية

تُعد نظرية النظم البيئية، التي طورها العالم أوري برونفينبرنر، من النظريات الشاملة التي تفسر النمو الإنساني والسلوك البشري في سياق البيئة الاجتماعية. وترى هذه النظرية أن الفرد لا يمكن فهمه بمعزل عن البيئة التي يعيش فيها، وأن سلوكه يتشكل من خلال التفاعل المستمر بينه وبين الأنظمة المختلفة المحيطة به. وتتكون هذه الأنظمة، وفقًا لهذه النظرية، من النظام المصغر الذي يشمل العلاقات المباشرة للفرد مع أسرته وأقرانه ومدرسته، والنظام المتوسط الذي يشمل العلاقات بين هذه العناصر، والنظام الخارجي الذي يشمل البيئات غير المباشرة التي تؤثر على الفرد، والنظام الكلي الذي يشمل الثقافة والقيم السائدة في المجتمع، والنظام الزمني الذي يشمل البعد الزمني للتغيرات التي تطرأ على حياة الفرد. وقد أشار الدليمي (2014) إلى أن نظرية النظم البيئية توفر إطارًا تحليليًا شاملًا لفهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأفراد، لأنها تنظر إلى هذه المشكلات ليس كظواهر فردية معزولة، بل كنتائج لتفاعلات معقدة بين الفرد وأنظمته البيئية المختلفة.

وفي سياق مؤسسات الرعاية الاجتماعية، تكتسب نظرية النظم البيئية أهمية كبيرة، لأنها تساعد على فهم كيفية تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على المستفيدين من هذه المؤسسات،

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

وكيفية تأثير هذه المؤسسات نفسها على حياة المستفيدين. فالمستفيد من مؤسسة الرعاية الاجتماعية ليس فردًا معزولًا عن سياقه الاجتماعي، بل هو جزء من نظام بيئي معقد يتضمن أسرته، ومجتمعه المحلي، والمؤسسات التي يتعامل معها، والسياسات الاجتماعية التي تحكم هذه المؤسسات. ويُتوقع من الاختصاصي الاجتماعي، في ضوء هذه النظرية، أن يتعامل مع المستفيد من منظور شامل يأخذ في الاعتبار جميع الأنظمة البيئية التي يؤثر فيها ويتأثر بها. وهذا يتطلب منه أن يمتلك مهارات متعددة، ليس فقط في مجال الدعم النفسي والاجتماعي المباشر، بل أيضًا في مجال التنسيق بين مختلف الجهات والموارد، والدفاع عن حقوق المستفيدين، والعمل على تغيير البيئات المؤسسية والسياسية التي تؤثر سلبًا على حياتهم، وقد أشار المسماري (2024) إلى أن برامج التأهيل النفسي والاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ببنغازي تسهم بشكل إيجابي في تحسن حالة المدمنين، مما يؤكد على أهمية التدخلات المهنية الشاملة التي تراعي جميع أبعاد حياة المستفيدين.

رابعاً: نظرية التمكين

تُعد نظرية التمكين من النظريات الحديثة التي اكتسبت مكانة بارزة في مجال الخدمة الاجتماعية خلال العقود الأخيرة. وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن الهدف الأساسي للتدخل المهني ليس مجرد تقديم المساعدة للمستفيدين، بل تمكينهم من اكتشاف قدراتهم ومواردهم الذاتية، وتنميتها، واستخدامها لتحسين حياتهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم. وترى هذه النظرية أن المستفيدين ليسوا مجرد متلقين سلبيين للمساعدة، بل هم فاعلون نشطون قادرون على المشاركة في عملية التغيير. وقد أشار عقيل (2019) إلى أن دور الاختصاصي الاجتماعي كـ"ممكن" يتمثل في مساعدة المستفيد على اكتشاف المصادر والقوى التي بداخله وتدعيمها، لإحداث التغيير المنشود، ومساعدته على التخلص من المشاعر السلبية التي قد تنتج من عدم قدرته على إشباع حاجاته المتعددة أو مواجهة مشكلاته.

وفي سياق مؤسسات الرعاية الاجتماعية، تكتسب نظرية التمكين أهمية خاصة، لأن المستفيدين من هذه المؤسسات غالبًا ما يكونون قد تعرضوا لظروف أدت إلى إضعاف قدراتهم وإمكاناتهم، وجعلتهم يعتمدون على الآخرين في تلبية احتياجاتهم. ويُتوقع من الاختصاصي الاجتماعي، في ضوء هذه النظرية، أن يعمل على تمكين هؤلاء المستفيدين من خلال مجموعة من الاستراتيجيات، منها تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية مهاراتهم الحياتية، وإشراكهم في عمليات التخطيط واتخاذ القرار، وربطهم بالموارد والفرص المتاحة في المجتمع، وقد أشارت دراسة إسماعيل (2025) إلى أن هناك اتفاقًا على ضرورة الأخذ بإعداد الاختصاصيين الاجتماعيين إعدادًا مهنيًا جيدًا، يشمل تنمية مهاراتهم في مجال

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

التمكين والإرشاد والتأهيل المهني، لأن هؤلاء الاختصاصيين هم المسؤولون عن تمكين المستفيدين من أطفال المؤسسات الإيوائية وإعدادهم للحياة المستقبلية.

خامساً: نظرية الأزمات والتدخل في الأزمات

تُعد نظرية الأزمات من النظريات المهمة التي تفسر كيفية تعامل الأفراد مع المواقف الصادمة والضاغطة، وتحدد استراتيجيات التدخل المهني المناسبة لمساعدتهم على تجاوز هذه المواقف، وترى هذه النظرية أنّ الأزمة هي حالة مؤقتة من الاختلال النفسي والاجتماعي تحدث عندما يواجه الفرد موقفًا أو حدثًا يتجاوز قدراته على التكيف والمواجهة، مما يؤدي إلى شعوره بالعجز والارتباك والقلق، وتتميز الأزمة بأنّها ليست بالضرورة سلبية بالكامل، إذ يمكن أن تكون فرصة للنمو والتغيير إذا تم التعامل معها بشكل مناسب، وقد أشار رضوان (2002) إلى أنّ الصحة النفسية لا تعني غياب الأزمات، بل تعني القدرة على مواجهتها والتكيف معها، وأنّ التدخل المهني في الأزمات يهدف إلى مساعدة الفرد على استعادة توازنه النفسي والاجتماعي في أقصر وقت ممكن.

وفي سياق مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بنغازي، تكتسب نظرية الأزمات أهمية خاصة، لأن المستفيدين من هذه المؤسسات غالبًا ما يكونون قد تعرضوا لأزمات متعددة ومتلاحقة، مثل فقدان الأقارب، والنزوح، وتدهور الأوضاع المعيشية، وعدم الاستقرار الأمني، وقد أشارت دراسة الفاخري (2026) إلى أنّ مرضى الفشل الكلوي في بنغازي يعانون من أعباء نفسية واجتماعية كبيرة، وأنّ الدعم الاجتماعي يلعب دورًا محوريًا في مساعدتهم على التكيف مع مرضهم وتجاوز أزماتهم. ويُتوقع من الاختصاصي الاجتماعي، في ضوء نظرية الأزمات، أن يكون قادرًا على تقديم التدخلات المهنية السريعة والفعالة في أوقات الأزمات، وأن يمتلك المهارات اللازمة لتقييم حالة المستفيد، وتحديد احتياجاته الفورية، وتقديم الدعم المناسب له.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات التي تناولت الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي والمعوقات المرتبطة به

دراسة تنتوش (2016):

هدفت إلى تقييم أداء وزارة الشؤون الاجتماعية وتحديد المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية في ليبيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .وتوصلت النتائج إلى معاناة الاختصاصيين الاجتماعيين من عدم الرضا الوظيفي نتيجة تعرضهم لمجموعة من المعوقات؛ أبرزها: نقص

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

الإمكانات المادية، وغياب برامج تدريبية متخصصة، وطغيان العمل الإداري على العمل الفني والمهني .

دراسة الرميح (2021):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط القيادة الإدارية ومستوى الأداء المهني للاختصاصيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس، وتحديد متطلبات تطوير جودة أدائهم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي .وأسفرت النتائج عن أن واقع الأداء المهني للاختصاصيين جاء بدرجة متوسطة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أنماط القيادة ومستوى الأداء، فضلاً عن الحاجة الملحة لتطوير الجوانب المعرفية والمهارية عبر التدريب المستمر .

دراسة التويمي وخلفوني (2024):

هدفت إلى التعرف على واقع الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي وتحديد المعوقات التي تواجهه في دور رعاية الطفل والبنات واليافعين بطرابلس باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .وتوصلت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الاختصاصيين يكلفون بأعمال إدارية غير تخصصية تعيق دورهم المهني، وأكدت الدراسة ضرورة الإعداد المهني الجيد وتوفير البرامج التدريبية المستدامة .

ثانياً: الدراسات التي تناولت دور الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والصحي

دراسة المسماري (2024):

استهدفت التعرف على دور مؤسسة الرعاية الاجتماعية في علاج الإدمان من خلال دراسة ميدانية للعاملين بمؤسسة العلاج من الإدمان والعلاج النفسي ببنغازي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي . وأثبتت النتائج أن برامج التأهيل النفسي والاجتماعي تسهم بشكل إيجابي ودال إحصائيًا في تحسن حالة المدمنين .

دراسة الفاخري (2026):

هدفت إلى التعرف على دور الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة الأبعاد الاجتماعية والنفسية لمرضى الفشل الكلوي بمدينة بنغازي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .وأظهرت النتائج أن تدخلات الاختصاصي والدعم الاجتماعي يلعبان دورًا محوريًا في تعزيز التوافق الاجتماعي وتقوية العلاقات الأسرية وتحسين جودة حياة المرضى .

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

ثالثاً: الدراسات التي تناولت دور الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات الإيوائية

- **دراسة إسماعيل (2025):**

هدفت إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .وأكدت النتائج ضرورة الإعداد المهني الجيد للاختصاصيين وتنمية مهاراتهم الإرشادية لكونهم مسؤولين عن إعداد أطفال المؤسسات للحياة المستقبلية .

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية، يتضح الآتي:

1. **من حيث الموضوع والأهداف:** ركزت الدراسات السابقة إما على الجوانب الإدارية والقيادية ومعوقات العمل (مثل دراسة تنتوش، 2016؛ والرميح، 2021)، أو على مجالات تخصصية محددة كالعلاج الإدماني والطبي (مثل المسماري، 2024؛ والفاخري، 2026)، أو على فئات عمرية محددة كأطفال المؤسسات الإيوائية (مثل إسماعيل، 2025).

2. **من حيث النطاق الجغرافي:** اقتصرت غالبية الدراسات المهنية الحديثة التي تناولت أداء الاختصاصيين على مدينة طرابلس (مثل الرميح، 2021؛ والتويمي وخلفوني، 2024)، بينما تفترق عنها الدراسة الحالية بتركيزها الميداني على مدينة بنغازي وما مرت به من ظروف استثنائية متراكمة منذ عام 2011 .

3. **من حيث المنهجية ومنظور المستفيدين:** تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها لا تكتفي باستطلاع آراء العاملين أو الاختصاصيين فحسب، بل تنطلق من منظور المستفيدين أنفسهم كأصحاب مصلحة حقيقيين لقياس مستوى الدعم النفسي والاجتماعي الفعلي وعلاقته الإحصائية المباشرة بممارسة الأدوار المهنية.

4. الفجوة البحثية: تتبلور الفجوة البحثية في **ندرة الدراسات الميدانية المتخصصة** التي تناولت –منظور المستفيدين أنفسهم– دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي بمدينة بنغازي في ظل ظروفها الاستثنائية منذ 2011، مع **غياب الربط**

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

المباشـر بين ممارسـة الأدوار المهنية ومسـتوى هذا الدعم مقارنة بالدراسـات السـابقة التي اقتصرت على مدن أخرى أو مجالات تخصصية وجهات نظر إدارية بحتة.

عرض النتائج وتحليلها:

أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (1): الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد العينة (ن=150):

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	60	40.0
	إناث	90	60.0
المجموع	المجموع	150	100.0
العمر	18–30سنة	68	45.3
	31–45سنة	52	34.7
	46سنة فأكثر	30	20.0
المجموع	المجموع	150	100.0
مدة الإقامة	سنتان فأقل	45	30.0
	أكثر من سنتين	105	70.0
المجموع	المجموع	150	100.0
نوع المؤسسة	إيوائية	70	46.7
	رعاية نهارية/اجتماعية	50	33.3
	تأهيلية	30	20.0
المجموع	المجموع	150	100.0

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

أظهرت نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول (1) أنّ 60% من أفراد العينة كانوا من الإناث، في حين كان 40% من الذكور، وأن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً كانت من ثمانية عشر إلى ثلاثين سنة بنسبة 45%، وأن 70% من أفراد العينة كانت مدة إقامتهم في المؤسسة أكثر من سنتين.

ثانياً: مستوى ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية

أظهرت النتائج في الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية بلغ ثلاثة فاصل اثنين من خمسة، وهو مستوى متوسط. وكانت أعلى الأبعاد ممارسة هو **بعد التقييم الاجتماعي** بمتوسط ثلاثة فاصل خمسة، يليه **بعد الدعم النفسي المباشر** بمتوسط ثلاثة فاصل واحد، بينما كان **بعد التنسيق مع الجهات الأخرى** هو الأقل ممارسة بمتوسط 2.8.

جدول (2): مستوى ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
الدعم النفسي المباشر	3.10	0.72	متوسط
التقييم الاجتماعي	3.50	0.68	متوسط
التنسيق مع الجهات الأخرى	2.80	0.81	منخفض
التمكين والإرشاد	3.40	0.76	متوسط
المستوى الكلي	**3.20**	**0.61**	**متوسط**

ثالثاً: مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين

يتبين من الجدول (3) أنَّ المتوسط الحسابي لمستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمستفيدين بلغ 2.9 من 5، وهو مستوى منخفض. وكان **بُعد التوافق النفسي** هو الأعلى بمتوسط 3.0، يليه **بُعد العلاقات الأسرية** بمتوسط 2.9، في حين كان **بُعد المشاركة المجتمعية** هو الأقل بمتوسط 2.7.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

جدول (3): مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدعم
التوافق النفسي	3.00	0.79	متوسط
التوافق الاجتماعي	3.00	0.75	متوسط
العلاقات الأسرية	2.90	0.83	منخفض
المشاركة المجتمعية	2.70	0.86	منخفض
المستوى الكلي	**2.90**	**0.64**	**منخفض**

رابعاً: العلاقة بين أدوار الاختصاصي الاجتماعي ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي

جدول (4): العلاقة بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي

المتغيرات	العينة	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
أدوار الاختصاصي الاجتماعي × الدعم النفسي والاجتماعي	**150**	**0.60**	**0.01**	**علاقة موجبة دالة إحصائيًا**

يتضح من الجدول (4) ان معامل ارتباط بيرسون يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين، حيث بلغ معامل الارتباط ستة من عشرة. وهذا يعني أنه كلما زادت فعالية أدوار الاختصاصي الاجتماعي، ارتفع مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

خامساً: التحديات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي

جدول (5): أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي

التحدي/المعوق	التكرار	النسبة % من الحالات	الرتبة
نقص التدريب المتخصص	132	88.0	1
غياب برامج التأهيل المستدامة	126	84.0	2
ضعف الإمكانات المادية والبشرية	119	79.3	3
طغيان العمل الإداري على العمل المهني	111	74.0	4
غياب التوصيف الوظيفي الدقيق	104	69.3	5
ضعف الدعم المؤسسي	98	65.3	6

من الجدول(5) يتضح أنّ أبرز التحديات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ببنغازي ما يلي:

1. **نقص التدريب المتخصص** :أشار 88% من أفراد العينة إلى أنَّهم لم يتلقوا دورات تدريبية متخصصة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي.
2. **غياب البرامج التأهيلية المستدامة** :أشار 84% من أفراد العينة إلى عدم وجود برامج منتظمة للتأهيل النفسي والاجتماعي.
3. **ضعف الإمكانات المادية** :أشار 79% في المائة من أفراد العينة إلى أن المؤسسات تفتقر إلى الأدوات والوسائل اللازمة لتقديم خدمات فعالة.
4. **طغيان العمل الإداري** :أشار 74% من أفراد العينة إلى أنهم يقضون معظم وقتهم في الأعمال الإدارية على حساب العمل الميداني.
5. وأخيرا جاء غياب التوصيف الوظيفي الدقيق بنشبة 69% وضعف الدعم المؤسسي بنسبة 65%.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

أهم النتائج

فيما يلي تلخيص لأبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي استهدفت استكشاف وتحليل دور الاختصاصي الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي:

1. العلاقة الارتباطية بين الممارسة والدعم: كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره المهنية ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.6) ، مما يدل على أن تفعيل الأدوار المهنية يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الدعم

2. مستوى ممارسة الأدوار المهنية: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمستوى ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لأدواره بلغ 3.20) من(5 ، وهو مستوى متوسط .وقد تصدّر بُعد" التقييم الاجتماعي "المرتبة الأولى بمتوسط(3.50) ، بينما جاء بُعد" التنسيق مع الجهات الأخرى "في المرتبة الأقل بمتوسط.[cite: 12] (2.80)

3. مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للمستفيدين: بينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمستفيدين بلغ 2.90 من5 ، وهو ما يعكس مستوى منخفضاً نسبياً .واعتبر بُعد" التوافق النفسي والاجتماعي "هو الأعلى، بينما جاء بُعد" المشاركة المجتمعية "في المرتبة الأدنى.

4. أبرز التحديات والمعوقات المهنية: أكدت النتائج وجود تحديات جوهرية تعيق الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي؛ أبرزها :نقص التدريب المتخصص بنسبة88%غياب البرامج التأهيلية المستدامة 84 % ضعف الإمكانات المادية والبشرية79.3%، وطغيان العمل الإداري على العمل المهني والفني(74%) .

التوصيات والمقترحات العلمية

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يقدم البحث التوصيات الآتية:

1. **تطوير برامج تدريبية متخصصة:** يجب على وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المانحة تنظيم دورات تدريبية مستمرة للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الدعم النفسي والاجتماعي، والعلاج المعرفي السلوكي، والمهارات الإرشادية.

2. **تعزيز الإمكانيات المادية:** يجب على الحكومة تخصيص ميزانيات كافية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية لتوفير الأدوات والوسائل اللازمة لتقديم خدمات فعالة.

3. **تبنّي سياسات وطنية واضحة:** يجب على الدولة تبني سياسات وطنية واضحة لدعم الصحة النفسية والاجتماعية، تتضمن إنشاء مراكز متخصصة، وتوفير الكوادر المؤهلة.

4. **تعزيز التنسيق بين المؤسسات:** يجب على مؤسسات الرعاية الاجتماعية تعزيز التنسيق مع الجهات الصحية والتعليمية والمنظمات غير الحكومية لتقديم خدمات متكاملة.

5. **إجراء المزيد من البحوث:** يجب على الباحثين إجراء مزيد الدراسات الميدانية لتقييم فعالية التدخلات المهنية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتحديد أفضل الممارسات.

قائمة المراجع:

1. إسماعيل، مبروكة أبو عجيلة. (2025). الخدمة الاجتماعية ودورها في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو التأهيل المهني. *مجلة القطرس*، *5*(27). تم الاسترجاع من https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/1445

2. التويمي، بلال مسعود عبد الغفار، وخلفوني، أسماء شعبان الصادق. (2024). واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية: دراسة ميدانية بدور (رعاية الطفل ودار رعاية البنات ودار رعاية اليافعين بنين) طرابلس. *مجلة الأصالة*، *3*(9). تم الاسترجاع من http://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/article/view/506

3. تنتوش، محمد. (2016). *تقييم أداء وزارة الشؤون الاجتماعية في ليبيا* [تقرير]. المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، إدارة البحوث والدراسات.

4. الدليمي، سليمان علي. (2014). *الرعاية والخدمة الاجتماعية: التطور التاريخي – المجالات – الإدارة* (ط. 1). دار الحامد للنشر والتوزيع.

5. رضوان، سامر جميل. (2002). *الصحة النفسية* (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

6. الرميح، حورية محمود حسن. (2021). متطلبات تطوير جودة أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. *مجلة القطرس*، *12*، 319-342. تم الاسترجاع من

https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/205

7. عقيل، عقيل حسين. (2019). *الخدمة الاجتماعية: تحليل المضمون ودراسة الحالة*. المصرية للنشر والتوزيع.

8. الفاخري، سالمين. (2026). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأبعاد الاجتماعية والنفسية لمرضى الفشل الكلوي: دراسة تطبيقية على عينة من مرضى الفشل الكلوي في مدينة بنغازي. *مجلة الإمام*.

9. محمد، حسين الشارف عبد الله، والدمنهوري، وائل صلاح إبريك. (2023). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأطفال الموهوبين. *دلالات*، *7*، 242-272.

10. محمد، فتحية مختار. (2024). مساهمة الخدمة الاجتماعية في توجيه التغيير الاجتماعي في ليبيا في المرحلة الراهنة والمستقبلية من أجل تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة الدراسات الاجتماعية*.

11. المسماري، عبد الفتاح عبد الرحيم جبريل. (2024). دور مؤسسة الرعاية الاجتماعية في علاج الإدمان (دراسة ميدانية للعاملين بمؤسسة العلاج من الإدمان والعلاج النفسي بنغازي). *مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي*.

12. موسى، نبيل عيسى جبريل. (2025). دور الاختصاصي الاجتماعي في تحقيق الانضباط المدرسي "دراسة ميدانية على عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة المرج". *مجلة آفاق*.